سِمَةً وكان اصله وَسْمًا كما ذكره الكوفيون لكان تصغيره وُسَيْمًا وجمعه اَوْسامًا
والفعل منه وَسَمْتُ ولا يجيء سُمًى لغة فيه لانّ الناقص لا يجيء لغة من المثال
قوله وجيء سُمًى كَهُدًى عطف على تقدير بفهم في قوله لغة منصوب على الحالية من
سُمًى في قوله فيه اي في الاسم فانّ في الاسم خمس لغات اسم واسم
بكسر الهمزة وضمها وسم وسم بكسر السين وضمها وسُمًى على وزن هدى
قال المبرد سمعت العرب يقول اسم وسِم وسُم وسُماه وقيل الذين
لغتهم كسر همزة اسم يقولون سِم بكسر السين والذين لغتهم ضم همزة
يقولون سُم بضم السين وقيل من جعل اصله من سَمَى يَسْمِي مثل رَمَى
يرمي قال اسم وسِمَة ومن جعله من سَمَا يَسْمُو قال اُسْمٌ وسُمٌ يقال
سَمَا يَسْمُو اذا علا وظهر واسم الشيء ولفظ موقف لمعناه ومعرف الشيء
متقدم في المعلومية على الموقف فلا جرم كان الاسم عاليا على المعنى متقدما
عليه ومن جعله من وَسَمَ يَسِمُ سِمَةً تقول السِمة العلامة واسم الشيء
ولفظ كالعلامة المعرفة لمسماه ومعناه فسمي اسما لذلك واصله
وَسَمَ فحذف منه الواو تبعا ليسم وزيدت الهاء في آخره عوضا عن
المحذوف في سمة كالعدة والصفة والزنة واصلها الوعد والوصف
والوزن وزيدت الف الوصل في اوله للابتداء وليكون عوضا عن الواو
فصار اسم اثرك الله به ايثارا قوله والله اسماك سُمًى مباركا يقال
سميت فلانا زيدا واسميته زيدا وبزيد وسميته بزيد كله بمعنى
والاسم المبارك الذى يتبرك به المتفأل محمد وسعد وسعيد ومبارك

والمعنى

والمعنى والله سماك باسم مبارك اختارك الله تعالى بذلك الاسم على غيرك
كما اخترت به نفسك اولا اختيارك قوله والقلب بعيد جواب عن
قول الكوفيين ان هذه الامثلة مقلوبة قلب مكان حيث اخرت الواو
من اول الكلمة الى الاخر فان اسماء مثلا اصله اوسام فقلبت فصارت
اسماء فاعل مثل اعلال كساء اصله كساو وكذا سمى اصله وسيم
فقلبت فصار سميو واسامى اصله اواسم فقلبت فصارت اساميو
قوله واشتقاقه اى عند البصريين من السمو وهو الارتفاع سمي به لانه
رفعة للمسمى وشعار له اى علامة للمسمى بها يرتفع عن زاوية الهجران
الى محفل الاعتبار والعرفان وعن حضيض الخفاء الى اوج الجلاء
فان محقرات الاشياء ليس كثير منها مما يوضع له اسم خاص بل يعبر
عنها باسم جنسها او نوعها قوله لنقل اعلاله ترجيح لمذهب من جعله
من الاسماء المحذوفة الفاء فان في مختار البصريين كثرة الاعلال
حيث حذف العجز وبني الاول على السكون وادخل همزة الوصل عليه
ثم رده بان كثرة الاعلال اهون من ارتكاب المصير الى عديم النظير
وقولهم اشاح واعاء في وشاح ووعاء ليس نظيرا له اذ ليس
فيهما تعويض همزة الوصل عن الفاء المحذوفة بل هما من باب ابدال
الف القطع من الواو ونقل عن الامام القرطبي انه يتبين لهذا الخلاف
ثمرة وقال من قال ان الاسم مشتق من السمو بمعنى العلو يقول انه
تعالى لم يزل موصوفا قبل وجود الخلق وبعد وجودهم وعند فنائهم

لانه خلاف القياس فلا يصار اليه الا ضرورة
ولم يعهد الحاده ايضا في انواع تصاريف
الكلمة فانه لا يوجد كلمة حذف الاصل
فيها وفي جمعها وتصغيرها ويساير
تصاريفها كيف وينان
الجمع والتصغير
رد الاصل
الى ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)